

| | |
|-------------------|---|
| العنوان: | الفرح آثاره وأحكامه في ضوء القرآن الكريم |
| المؤلف الرئيسي: | محمد، حسين شريف |
| مؤلفين آخرين: | علي، عثمان الحسن أحمد(مشرف) |
| التاريخ الميلادي: | 2010 |
| موقع: | أم درمان |
| الصفحات: | 1 - 226 |
| رقم MD: | 562147 |
| نوع المحتوى: | رسائل جامعية |
| الدرجة العلمية: | رسالة ماجستير |
| الجامعة: | جامعة أم درمان الاسلامية |
| الكلية: | كلية أصول الدين |
| الدولة: | السودان |
| قواعد المعلومات: | Dissertations |
| مواضيع: | تفسير القرآن، ألفاظ القرآن، الفرغ في القرآن |
| رابط: | http://search.mandumah.com/Record/562147 |

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرحمة المهداة ، وعلى آله وأصحابه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد :

إن الله - سبحانه وتعالى - قد بين لنا معالم الطريق السوي والمستقيم في كتابه المجيد ، وأرشدنا إلى الإيمان والإحسان والتقوى ، وجعلها سببا في سعادتنا وفرحتنا حيث قال جلّ شأنه : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ (١) .

فالذي يسعد الإنسان ويفرحه هو الإيمان والعمل الصالح ، وهذا ما أكد عليه القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وكثير من العلماء في الشريعة الإسلامية ، والأطباء في مجال علم النفس، والخبراء في التنمية البشرية .

وذكر القرآن الكريم فرح المؤمن من نواحي أخرى كفرحه عندما يرى أخوانه وأحبائه المؤمنين في وحدة وعزة وعافية ، وإنهم منصورون على الباطل وأهله .

قال الله تعالى : ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ

مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٢﴾ .

وهناك مسالك أخرى قد يسلكها الإنسان ظانا منه بصوابها وخيريتها ، وإنها يؤدي به إلى الفرح والسعادة ، وهم يسلكون كل سبيل عسى أن يزيل الهم والغم عن قلوبهم ، والعبس

(١) سورة يونس الآية ٥٨ .

(٢) سورة الروم الآية ٥٠٤ .

والخور من أبدانهم ، وهذا المسلك ذمه القرآن الكريم في آيات كثيرة ، وبعناوين مختلفة ،
ووصف أصحابه بالفرحين الذين تشربت قلوبهم البطر والأشر والخيلاء .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَئِن أَدْفَنَهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرْأٍ مَسْتَهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ
فَخُورٌ ﴾^(١) .

وقال تعالى أيضا : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمَ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا
أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾^(٢) .

فهذا تحذير من سوء صنعتهم وبذاءة أخلاقهم ، فحري بالإنسان السوي أن يبتعد عن مقولة
الكذابين : الغاية تبرر الوسيلة هذه مقولة باطلة ، وفيها تجرؤ على القيم النبيلة التي ينشدها
الرسول - عليهم السلام - للإنسانية جمعاء .

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في معالجته قضايا تربوية وفكرية واجتماعية ، وذلك بتصحيح رؤية
الإنسان إلى الدين والحياة ، حيث إن كثيرا من الناس في هذا الزمان تجاوزوا الفطرة
السليمة والفكرة المعتدلة إلى أمور سقيمة دخيلة على الفطرة ، فموضوع الفرح في القرآن
الكريم من المواضيع التي عالج وتعالج النفس البشرية وطبيعتها .

وكذلك تكمن أهمية هذا البحث في أنه يتعلق بدراسة آيات من القرآن الكريم وتدبره ، وإبراز
معالم الفرح في القرآن الكريم .

(١) سورة هود الآية ١٠ .

(٢) سورة الأنعام الآية ٤٤ .

أسباب اختيار الموضوع :

الذي يدفعني إلى اختيار هذا الموضوع ما نراه الآن من بعض المسلمين ؛ حيث أنهم على طرفي نقيض من الفرح ، فبعض الناس لا تكاد تراه فرحا ؛ حيث جعل من الحزن والغم عبادة وسلوكا ، وبعض الآخر تراه يسعى بكل وسيلة من أجل أن يفرح ، وان كان على حساب الآخرين .

وبين هذا وذاك لابد من بيان هذا الموضوع من وجهة نظر القرآن الكريم ، فوقع اختياري لهذا الموضوع للأسباب التالية :

١. أحببت أن أعيش مع كتاب الله فترة من الزمن ؛ لأن متابعة البحث يضطرنني إلى مراجعة تفاسير كثيرة ، فتقوي صلتي بكتاب الله تعالى .
٢. حضور هذا الموضوع في القرآن الكريم ، قد لفت انتباهي للآيات التي يذكر فيها الفرح ، فأردت أن أبرز هذا الموضوع القرآني من خلال هذه الآيات .
٣. الرغبة في تأصيل هذا الموضوع من وجهة نظر قرآنية خالصة .
٤. إقبال الكثير من الناس على الدنيا وحافزهم في ذلك الفرح والأشهر مع عدم مبالاتهم أحيانا بالأهداف والوسائل .

أهداف البحث :

هذا البحث محاولة لتقديم دراسة موضوعية لإحدى مواضيع القرآن الكريم (الفرح آثاره وأحكامه في ضوء القرآن الكريم) بأسلوب يواكب روح العصر ؛ حيث تناول هذا البحث مواضيع عديدة ليستفيد منها المسلم في أفكاره وسلوكه وممارسة حياته اليومية .

هذا البحث محاولة لتصحيح بعض المفاهيم التي أوقعت الناس في أخطاء سلوكية واجتماعية وفكرية .

بيان الآثار التربوية والاجتماعية للفرح على الفرد والمجتمع ، فكلما كان الإنسان فرحا بفضل الله ورحمته كانت السعادة حليفه ، وكلما كان الإنسان فرحا بالمعاصي والذنوب والفساد ، كان الشقاء والهلاك حليفه ؛ هذا ما أكدت عليه آيات الفرح في القرآن الكريم .

منهج البحث وطريقة كتابته :

إن المنهج الذي سلكته في إعداد هذه الرسالة إنما فرض نفسه بنفسه ؛ ذلك أن دراسة موضوع كهذا لا بد فيه من سلوك المنهج الاستقرائي بتتبع آيات الفرح في القرآن الكريم ثم تفسيرها وتحليل كلماتها ثم أخذ الأفكار منها وتقسيمها إلى مواضيع عديدة .

وعليه فإن المنهج الذي سلكته في إعداد رسالتي هذه هو يجمع بين عدد من القواعد هي :-

١ . الاستقراء .

٢ . التحليل .

٣ . الاستنباط للنص القرآني مسترشدا في ذلك بفهم المفسرين - رحمهم الله تعالى -
لآيات القرآن الكريم .

وأما الطريقة التي سرت عليها في كتابة الرسالة ، فتقوم على جملة من الخطوات هي :-

١ . عزوت الآيات القرآنية إلى سورها ذكرا اسم السورة ورقم الآية .

٢ . تخريج الأحاديث من مظانها الرئيسية بتحديد الباب ورقم الحديث ، والجزء
والصفحة .

٣ . اعتماد المصادر والمراجع الأصيلة في العزو .

٤ . توسعت في عرض بعض الموضوعات ، لأهميتها مثل (قصة قارون ، وقصة
ملكة سبأ) .

٥ . بيان معاني الكلمات الغريبة الواردة في البحث معتمدا في ذلك على كتب الغريب في
القرآن الكريم ومعاجم اللغة العربية .

٦ . ترجمت للأعلام الواردة في ثنايا الرسالة ، ومن لم أترجم لهم من المعاصرين كان
بسبب عدم الوقوف على ترجمة مطبوعة لهم ، ولم أترجم للأعلام المشهورين
كالأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - والخلفاء الراشدين والأئمة الأربعة لشهرتهم .

الدراسات السابقة :

بالرغم من أنه ليس هنالك دراسات سابقة في هذا الموضوع ، والبحث فيه بشكل شامل وجديد يساهم في نهوض واقع المسلم المعاصر في مجال عقيدته ، وفكره ، وسلوكه ، وأيضا لم يجد الباحث كتابا مستقلا يتناول كل ما يتعلق بهذا الموضوع من جوانبه المختلفة ، ويأتي في هذا المعنى الكتاب (الفرعون في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية) لفضيلة الأستاذ توفيق علي زبادي .

حيث تناول الموضوع بصورة عامة ويستبعد بذلك كونه دراسة موضوعية لموضوع قرآني، ويعتقد الباحث أن هذا الموضوع أي (الفرع آثاره وأحكامه في ضوء القرآن الكريم) يحتاج لبحث أعمق مما ورد في ذلك الكتاب .

خطة البحث :

لقد فرضت المادة العلمية التي جمعتها ، وكذا مقتضيات المنهجية والمنطقية العلمية ؛ أن أقسم البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول وكل فصل قسمته إلى مباحث، والبحث إلى مطالب ، والمطلب إلى فروع ، حسبما تتوفر المادة العلمية لكل موضوع ، فكان الأمر كما يلي :

مقدمة :

في إشكالية البحث وأهميته ، وأسباب اختياره ، وأهدافه وخطة البحث ، وهي كما يلي :

الفصل الأول

الفرح تعريفه وآثاره وأحكامه

المبحث الأول : تعريف الفرحة لغة واصطلاحاً .

المطلب الأول : الفرحة لغة .

المطلب الثاني : الفرحة اصطلاحاً .

المطلب الثالث : العلاقة بين التعريفين .

المبحث الثاني : الفرحة في القرآن الكريم وآثاره .

المطلب الأول : أنواع الفرحة في القرآن الكريم .

المطلب الثاني : آثاره التربوية .

المطلب الثالث : آثاره الاجتماعية .

المبحث الثالث : الأحكام المترتبة على الفرحة .

المطلب الأول : الفرحة المحمود .

المطلب الثاني : الفرحة المذموم .

الفصل الثاني

نماذج من الفرح في القرآن الكريم

المبحث الأول : فرح المؤمنين .

- المطلب الأول : فرح المؤمنين بفضل الله تعالى ونعمته .
- المطلب الثاني : فرح المؤمنين بالعلم النافع .
- المطلب الثالث : فرح المؤمنين بنصر الله تعالى .
- المطلب الرابع : فرح الشهداء الأبرار .

المبحث الثاني : فرح المنافقين .

- المطلب الأول : تعريف بالمنافقين .
- المطلب الثاني : صور من نفاق المنافقين .
- المطلب الثالث : خطورة المنافقين على الأمة الإسلامية .
- المطلب الرابع : فرح المنافقين بما يحل بالمؤمنين من المصائب .
- المطلب الخامس : فرح المنافقين المرئيين .
- المطلب السادس : فرح المنافقين بالتخلف عن الجهاد .

المبحث الثالث : فرح الكافرين .

- المطلب الأول : فرح جحود النعم .
- المطلب الثاني : فرح الكافرين بالفخر على الآخرين .

- المطلب الثالث : فرح الأحزاب الضالة .
- المطلب الرابع : فرح التفرق ومخالفة الحق .
- المطلب الخامس : فرح الكافرين بآرائهم ، وأهوائهم الفاسدة.
- المطلب السادس : فرح التكبر والفخر .
- المطلب السابع : فرح الكفار بدنياهم .

الفصل الثالث

وقائع من الفرح في القصص القرآني

المبحث الأول : قصة قارون .

- المطلب الأول : قارون مالك الكنوز .
- المطلب الثاني : الفخر والخيلاء بالدنيا الفانية .
- المطلب الثالث : دور أهل العلم والإصلاح في نصح الفرحين بغير الحق .
- المطلب الرابع : المغرورون بأهل الفخر والخيلاء .
- المطلب الخامس : جزاء الفرحين بغير الحق .
- المطلب السادس : فوائد القصة .

المبحث الثاني : قصة ملكة سبأ .

- المطلب الأول : شخصية ملكة سبأ .
- المطلب الثاني : ملكة سبأ تتشاور مع قومها .
- المطلب الثالث : ملكة سبأ تمتحن سليمان - عليه السلام - .
- المطلب الرابع : سليمان - عليه السلام - وموقفه من الهدية .